رؤيا يسوع المسيح - رقم عشرة

الحرب في السماء

Jeff Pippenger
2023-11-03

بدأ الصراع العظيم بين المسيح ولوسيفر (حامل النور) في السماء، وسمح الله بفترة اختبار. وعندما نشر لوسيفر تمرده، أتيحت فترة من الزمن لكي تظهر ثمار تمرد حامل النور. وعندما قضى الله بانتهاء الفترة الاختبارية، تغير اسم لوسيفر من لوسيفر حامل النور إلى الشيطان، الخصم. وبالنسبة للشيطان والملائكة الذين انضموا إلى تمرده، فقد انتهت الفترة الاختبارية، وطردوا من السماء، وحكم عليهم بالنار الأبدية.

> حينئذٍ يقول أيضًا للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. متى 25:41.

الصراع العظيم بين المسيح والشيطان انتقل بعد ذلك إلى جنة عدن، ومرة أخرى جعل الله فترة للاختبار. عندما اتهم الشيطانُ اللهَ بالكذب بشأن الموت وثمر الشجرة، وأغوى حواء لتنضمّ إلى تمرّده، أُتيح مرة أخرى زمنٌ لتظهر ثمار تمرّد الشيطان على الأرض كما كانت قد ظهرت في السماء. وهناك تلقّى الشيطان اسماً إضافياً هو «إبليس»، أي «المشتكي». وعندما تنتهي فترة الاختبار (لبني آدم الذين انضمّوا إلى تمرّد الشيطان)، يُحكَم عليهم بنار أبدية.

> وكانت حرب في السماء: ميخائيل وملائكته حاربوا التنين؛ وحارب التنين وملائكته، فلم يغلبوا، ولا وُجد لهم مكان بعد في السماء. وطُرح التنين العظيم، الحية القديمة، المدعو إبليس والشيطان، الذي يضلّ العالم كله؛ طُرح إلى الأرض، وطُرحت معه ملائكته. سفر الرؤيا 12:7-9.

إن الحرب في السماء في بداية الصراع العظيم تُجسّد الحرب في ختام الصراع العظيم، لأن الألف والياء يُظهران دائمًا نهاية الأمر مع بدايته. ويُستهل وصفُ الحرب التي وقعت في السماء بأعجوبة عظيمة في السماء.

> وظهرت آية عظيمة في السماء: امرأة متسربلة بالشمس، والقمر تحت قدميها، وعلى رأسها تاج من اثنتي عشرة نجمة. وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد. رؤيا 12:1، 2.

عندما يحدث الصراع النهائي في النزاع العظيم بين المسيح والشيطان، وذلك بينما لا يزال زمن الاختبار سارياً؛ فإن ميدان المعركة، كما يُصوّر في سفر رؤيا يسوع المسيح، يكون في السماء. وهذه الحقيقة تُفتَح أختامُها الآن. ويتحدث الرسول بولس عن ثلاث سماوات.

> في وقت مبكر من خبرته المسيحية أُتيحت للرسول بولس فرصٌ خاصة ليتعرّف إرادة الله بشأن أتباع يسوع. لقد "اختُطف إلى السماء الثالثة"، "إلى الفردوس، وسمع كلمات لا يُنطَق بها، لا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها." وقد أقرّ هو نفسه بأن "رؤى وإعلانات" كثيرة أُعطيت له "من الرب." وكان فهمه لمبادئ حقّ الإنجيل مساوياً لفهم "أعظم الرسل." 2 كورنثوس 12:2، 4، 1، 11. وكان لديه إدراك واضح وكامل لـ"العرض والطول والعمق والعلو" لـ"محبة المسيح التي تفوق المعرفة." أفسس 3:18، 19. أعمال الرسل، 469.

بدأت الحرب في بداية الصراع العظيم في السماء الثالثة، وتنتهي الحرب عند ختام الصراع العظيم في السماء الأولى. هناك ثلاث سماوات: الأولى هي السماء التي تمثل الغلاف الجوي لكوكب الأرض. السماء الثانية هي الشمس والقمر والنجوم. السماء الثالثة هي ما سمّته الأخت وايت «الفردوس»،

وهي تمثل مكان عرش الله. وفي محضر مركز قيادة الله ذاته، بدأ حامل النور، لوسيفر، تمرده.

السماء الثالثة هي حيث أُخذ بعض الأنبياء، بمن فيهم الأخت وايت، في رؤيا. وحين كان بولس هناك، أُظهر له تاريخ إحياء العظام اليابسة الميتة التي كانت قد قُتلت في الشارع في 18 يوليو/تموز 2020، والأحداث التي تلت ذلك مع ولادة المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ومُنع بولس من مشاركة ذلك التاريخ، لأن ذلك التاريخ مُثِّل كتاريخ لا يجوز "النطق" به. توفي بولس قبل أن يتلقى يوحنا الرائي رؤيا إعلان يسوع المسيح بأكثر بقليل من ثلاثين سنة. وسمع يوحنا، كما بولس، ما "نطقت به" الرعود السبعة، وقيل له هو أيضًا ألّا يكتب ما "نُطق" به. وكان ما "نطقت" به الرعود السبعة مقدرًا له أن يبقى مختومًا حتى نهاية الأيام الرمزية الثلاثة والنصف التي كان الشاهدان قد ماتا خلالها في الشارع.

> ولما نطقت الرعود السبعة بأصواتها، كنت مزمعًا أن أكتب؛ فسمعت صوتًا من السماء يقول لي: اختم ما نطقت به الرعود السبعة، ولا تكتبه. رؤيا 10:4.

يشهد جميع الأنبياء بشأن "الأيام الأخيرة" للدينونة الاستقصائية، وقد بدأت تلك "الأيام الأخيرة" تحديدًا في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وقد بلغت الآن المرحلة التي يبدأ فيها الختم. يبدأ الختم عند انتهاء الثلاثة الأيام والنصف الرمزية التي كان فيها الشاهدان المقتولان مطروحين في الشارع. جميع الأنبياء متفقون فيما بينهم. رأى بولس ميدان معركة الحرب الأخيرة في زمن الاختبار، التي تدور في السماء الأولى. إن ميدان معركة الحرب الأخيرة في زمن الاختبار، التي تجري داخل السماء الأولى، يوازي ميدان معركة الحرب الأولى في زمن الاختبار، التي جرت في السماء الثالثة. قد يبدو أنه لا حاجة إلى توصيف ميادين القتال بوصفها ميادين حرب زمن الاختبار، لكن الشيطان، الذي كان خصم المسيح في المعركة الأولى وهو خصم المئة والأربعة والأربعين ألفا في المعركة الأخيرة، يعلم أن وقته قصير. إنه يعلم أنها معركة تدور ضمن نطاق زمن الاختبار. فهل نعلم نحن ذلك؟

في عام 1840 نزل الملاك القوي وأضفى قوة على رسالة الملاك الأول. وتم امتحان بروتستانت ذلك الجيل، وانتهى بهم الأمر وقد لُصق بهم اسم العصيان إذ سُمّوا بنات بابل. وتغيّر اسم لوسيفر أيضًا خلال زمن اختباره. كان الملاك القوي الذي نزل عام 1840 رمزًا للملاك القوي المذكور في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، الذي نزل في 11 سبتمبر/أيلول 2001. لم تكن دينونة الفحص قد بدأت بعد في عام 1840، إذ كانت لا تزال بعده بأربع سنوات، غير أن البروتستانت قدّموا مع ذلك تمثيلًا نبويًا لدينونة الأحياء، لأنه عندما نزل الملاك في عام 1840 ابتدأ زمن اختبارهم. وعندما نزل ملاك سفر الرؤيا (الإصحاح الثامن عشر) في عام 2001، انتقلت الدينونة في السماء من دينونة الأموات إلى دينونة الأحياء.

في 18 يوليو 2020، حلّت خيبة الأمل الأولى لحركة الملاك الثالث، الممثّلة بخيبة الأمل الأولى لحركة الملاك الأول. في الحركة في بدايتها، انتهت عملية اختبار البروتستانت عند معلم خيبة الأمل الأولى، ثم بدأ اختبار الحركة الأولى. في 18 يوليو 2020، اتخذت عملية الدينونة خطوة أخرى إلى الأمام، لأن الرسالة التي كان من المقرر أن تصل عند نهاية فترة البرية البالغة ثلاثة أيام ونصف لن تكون مجرد الإتمام الكامل والنهائي لرسالة صرخة منتصف الليل، بل ستؤشر أيضًا نبويًا إلى وصول ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

> وصعد مجد إله إسرائيل من على الكروب الذي كان عليه إلى عتبة البيت. ودعا الرجل اللابس الكتان، الذي عند خاصرته دواة الكاتب. وقال الرب له: اعبر في وسط المدينة، في وسط أورشليم، واجعل علامة على جباه الرجال الذين يتنهدون ويصرخون من أجل كل الرجاسات التي تُفعل في وسطها. حزقيال 9:3، 4.

بدأت عملية ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا عند ولادتهم، التي كانت أيضًا قيامتهم. رسالة الرياح الأربع تُحيي العظام اليابسة الميتة، ورسالة الرياح الأربع هي رسالة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. لقد رأى بولس ويوحنا وسمعا التاريخ نفسه الذي نحياه الآن، التاريخ "الذي رغب كثير من الأنبياء والرجال الأبرار في أن يروه". تاريخ الحركة الجبارة للملاك الثالث، التي كان يُرمز إليها بالحركة الجبارة للملاك الأول.

> ينبغي أن تُعرض الآن بقوة جميع الرسائل التي قُدمت في الفترة من 1840 إلى 1844، لأن هناك كثيرين قد فقدوا معالم الطريق. ويجب أن تصل الرسائل إلى جميع الكنائس.
>
> قال المسيح: "طوبى لأعينكم لأنها تبصر؛ ولآذانكم لأنها تسمع. فإني أقول لكم حقا إن كثيرين من الأنبياء والأبرار تمنوا أن يروا ما ترون فلم يروه، وأن يسمعوا ما تسمعون فلم يسمعوه" [متى 13:16، 17]. طوبى للعيون التي رأت ما شوهد في عامي 1843 و1844.
>
> "قد أُعطيت الرسالة. ولا ينبغي أي تأخير في تكرار الرسالة، لأن علامات الأزمنة تتحقق؛ يجب إنجاز العمل الختامي. سيُنجَز عمل عظيم في وقت قصير. ستُعطى رسالة عما قريب بتعيين من الله ستتعاظم إلى صراخ عال. حينئذٍ سيقف دانيال في نصيبه ليقدم شهادته." إصدارات المخطوطات، المجلد 21، 437.

كان الموضوع الغالب في حرب لوسيفر الأولى في السماء هو التواصل. كان حامل النور الذي استغل مكانته ليدسّ الخطأ في عقول الملائكة القدّيسين. يُقال لنا إن الملائكة الذين تشربوا أفكاره المتمرّدة لم يدركوا حتى أن لوسيفر هو الذي أغواهم ليعتقدوا ما انتهوا إلى اعتقاده عن الله. كان بالغ الدهاء، كما كان مع حواء في الجنة، حتى إن الملائكة الذين كانوا قديسين من قبل صاروا يظنون أن الأفكار التي غرسها الشيطان في عقولهم هي أفكارهم الأصلية. تلك البذور آتت في النهاية ثمرة الهلاك الأبدي.

الحرب الأخيرة، التي تقع في السماء الأولى، على وشك أن تبدأ، وهي ليست عن إغواء الملائكة القديسين، ولا عن إغواء الشيطان لحواء، بل تتعلق بإغوائه للبشرية جمعاء عبر عملية تواصل فاسدة مُمثّلة على أنها في السماوات. إنها عن الشبكة العنكبوتية العالمية التي يستخدمها الشيطان لغرس الأفكار في الناس، من دون أن يعلم أولئك الناس أنهم قد صدّقوا كذبة، وبذلك يكونون قد أظهروا أنهم لا يحبون الحق. وقد بيّن الرسول بولس أنه في "الأيام الأخيرة" سيتلقّى الناس كذبة، لأنهم لم تكن لهم محبة لـ"الحق". فبعد كل شيء، كان قد رأى التاريخ بعينه حيث يُنجَز هذا العمل العجيب للشيطان.

يتم إغواء البشرية على يد العولميين في الأمم المتحدة، وهم قوة التنين. يتألف العولميون في الأمم المتحدة في النبوءة من ملوك وتجار. الملوك هم الحكومات، وعمالقة التكنولوجيا والملياردريات متعددو الجنسيات هم التجار.

تبدأ الحرب عند قانون الأحد، وعندئذ تصبح الولايات المتحدة الملك الرئيس بين الملوك العشرة. وعندها تكون الولايات المتحدة قد تكلّمت لتوّها كالتنين، وبذلك تُعلن نهاية المملكة السادسة لوحش الأرض. ثم تمضي لتضلّ العالم كله بالمعجزات التي سيصنعها أمام الوحش، معجزات تُصوّر على أنها إنزال نار من السماء.

> ويصنع عجائب عظيمة، حتى إنه يجعل نارًا تنزل من السماء على الأرض أمام الناس. رؤيا 13:13.

عندما تُرفَع إلى السماء كراية عظامٌ موتى يابسة مُقامة ممن قُتلوا في الشارع، يحدث في السماء في الوقت نفسه عجبٌ آخر.

وظهرت آية أخرى في السماء، وهوذا تنين عظيم أحمر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى رؤوسه سبعة تيجان. رؤيا 12:3.

التنين الأحمر العظيم هو الشيطان، ولكنه أيضًا روما الوثنية.

"وهكذا، بينما يمثل التنين في المقام الأول الشيطان، فهو، بمعنى ثانوي، رمز لروما الوثنية." الجدل العظيم، 439.

التنين هو الشيطان، وفي تطبيق ثانوي يمثل التنين روما الوثنية. وفي تاريخ ميلاد المسيح يُمثّل تنينُ روما الوثنية؛ لكن التطبيق النبوي الكامل للتنين هو في "الأيام الأخيرة". في "الأيام الأخيرة" يُمثّل التنين بعشرة ملوك من الأمم المتحدة. وهؤلاء لا يظهرون في تاريخ ميلاد المسيح، بل في تاريخ ميلاد المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين كان ميلاد المسيح مثالًا رمزيًا لميلادهم.

الملوك والحكام والولاة قد وضعوا على أنفسهم سمة ضد المسيح، ويُصوّرون كالتنين الذي يمضي ليشن حربًا على القديسين—الذين يحفظون وصايا الله والذين لهم إيمان يسوع. شهادات إلى الخدام، 38.

قرون التنين العشرة هي رمز تحالفه، ورؤوسه السبعة التي تعلوها تيجان تُعرّفه بأنه الرأس السابع من بين الممالك الثماني في نبوءات الكتاب المقدس، كما يمثّله كلٌّ من صورة نبوخذنصر في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، وكذلك الرؤوس الثمانية في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا. تُعدّ الأمم المتحدة "عجيبة أخرى في السماء"، في الوقت نفسه الذي تُرفَع فيه الراية، التي وُلِدت في الشارع الذي يمتد عبر وادي العظام اليابسة الميتة، إلى السماء. يظهر التنين والمرأة كآيات في السماء عند قانون الأحد، وهو أيضًا النقطة عينها التي يُتعجّب فيها من وحش البحر التابع للكاثوليكية.

ورأيت واحدًا من رؤوسه كأنه جُرح حتى الموت، وقد شُفي جرحه المميت، وتعجبت كل الأرض وراء الوحش. سفر الرؤيا 13:3.

يتعجّب العالم وراء وحش البحر البابوي، 'بعد' أن يلتئم جرحه المميت، ويتم شفاؤه عند صدور قانون الأحد في الولايات المتحدة. والراية والتنين والوحش جميعهم يتعجّب العالم وراءهم، ابتداءً من قانون الأحد في الولايات المتحدة. ويُظهر النبي الكذّاب أعظم العجائب الشيطانية في الوقت نفسه عينه، إذ إنه مباشرةً بعد قانون الأحد، حيث يكون النبي الكذّاب قد بدأ لتوّه يتكلّم كـ'تنين'، يخرج ليُضلّ العالم بأسره، ويُتمّ خداعه من السماء.

ورأيت وحشًا آخر صاعدًا من الأرض، وكان له قرنان مثل خروف، وكان يتكلم كتنين. ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه، ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شُفي جرحه المميت. ويصنع آيات عظيمة، حتى إنه يجعل نارًا تنزل من السماء على الأرض أمام الناس. رؤيا 13:11-13.

الحرب التي بدأت في السماء الثالثة تنتهي في السماء الأولى. يُعرَف الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب في الكتاب المقدس وروح النبوة بأنه التحالف الشرير. عند صدور قانون الأحد، يبدأ الاتحاد الثلاثي بقيادة العالم بأسره في حرب ضد المرأة، وهو يتجه نحو هرمجدون. عند صدور قانون الأحد، يتخذون مواقعهم في ساحة معركة السماء الأولى، ثم يُهزمون! ومع صعود روما إلى السلطة ثلاث مرات في تاريخ العالم، فإنها دائماً ما تهزم أولاً عدوها، ثم حليفها، ثم ضحيتها، ثم تسقط.

ورأيت ثلاثة أرواح نجسة تشبه الضفادع تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب. لأنها أرواح شياطين صانعة آيات، تخرج إلى ملوك الأرض والمسكونة كلها لتجمعهم إلى حرب ذلك اليوم العظيم، يوم الله القدير. هأنذا آتي كلص. طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه، لئلا

> يمشي عريانًا فيرى الناس عورته. فجمعهم إلى الموضع الذي يُدعى بالعبرانية هرمجدون. سفر الرؤيا 16:13-16.

إن "الحرب في السماء" في "الأيام الأخيرة" ليست مجازية، إنها حرب اتصالية تُجرى في السماوات. من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب تخرج "أرواح شياطين" تعمل "معجزات". كلمة "روح" تعني نفسا، والنفس رمز لرسالة. نفس حزقيال في الإصحاح السابع والثلاثين يحيي العظام الميتة، ويفعل ذلك بإيصال رسالة الإسلام، التي يمثلها الكتاب المقدس على أنها الريح الشرقية. إن "الروح" و"الريح" و"النفس" هي في الأصل كلمة واحدة تترجم إلى هذه الكلمات الإنجليزية الثلاث، سواء في العبرية أو في اليونانية.

> يستطيع الله أن ينفخ حياة جديدة في كل نفس ترغب بصدق في خدمته، وأن يمس الشفتين بجمرة حيّة من على المذبح، ويجعلها تنطق بفصاحة بحمده. ستمتلئ آلاف الأصوات بالقوة على الجهر بالحقائق العجيبة لكلمة الله. سينطلق لسان المتلعثم، وسيصبح الخجول قويًا ليقدّم شهادة جريئة للحق. ليعن الرب شعبه على تطهير هيكل النفس من كل دنس، وعلى الحفاظ على صلة وثيقة به حتى يكونوا شركاء في المطر المتأخر عند انسكابه. ريفيو وهيرالد، 20 يوليو 1886.

"الأرواح" التي تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب تمثّل رسائل شيطانية. في المعركة الأولى في السماء الثالثة — كانت اتصالات فاسدة كما يمثّلها حامل النور الفاسد. وفي المعركة الأخيرة في السماء الأولى — هي، مرة أخرى، اتصالات فاسدة. إن الاتصالات الفاسدة التي استخدمها الشيطان في حرب السماء الثالثة، والتي سيُعاد استخدامها في حرب السماء الأولى، كانت المسمرية، والتي تُسمّى في العصر الحديث التنويم المغناطيسي.

> لا ينبغي للرجال والنساء أن يدرسوا علم كيفية أسر عقول الذين يعاشرونهم. هذا هو العلم الذي يعلّمه الشيطان. ويجب أن نقاوم كل ما كان من هذا القبيل. ولا ينبغي لنا أن نعبث بالمسمرية والتنويم المغناطيسي—وهو علم ذاك الذي فقد منزلته الأولى وطُرد من المحاكم السماوية. المخطوطة 86، 1905.

يُنجَز التنويم المغناطيسي في عالم اليوم على يد عمالقة التكنولوجيا عبر الشبكة العالمية، التي توظّف ما يُسمّى علم الإعلان الحديث، لكنه في الواقع أقصى درجات التطور لعلم التنويم المغناطيسي الشيطاني القديم. يعتزم العولميون وعمالقة التكنولوجيا والملياردريات أن يوقعوا فرائسهم في "شبكة" من الخداع قد ترسّخت بالفعل في جميع أنحاء العالم. إنها عمليات نفسية للشيطان على العالم بأسره، إن شئت. إن الرسائل الشيطانية هي التي تقود العالم إلى هرمجدون، وتُعلَن تلك الرسائل الشيطانية في السماوات في الوقت نفسه الذي يعلن فيه الملائكة الثلاثة رسالة المسيح في السماوات.

> ورأيتُ ملاكًا آخر طائرًا في وسط السماء، معه بشارة أبدية ليبشّر الساكنين على الأرض، ولكل أمة وقبيلة ولسان وشعب، قائلًا بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه مجدًا، لأنه قد جاءت ساعة دينونته؛ واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه. وتبعه ملاك آخر قائلًا: سقطت، سقطت بابل، المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. وتبعهم ملاك ثالث، قائلًا بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويأخذ سمتَه على جبهته أو على يده، فهو أيضًا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صافيًا في كأس سخطه؛ ويُعذّب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين؛ ولا راحة لهم نهارًا ولا ليلًا، الذين يسجدون للوحش ولصورته، وكل من يأخذ سمة اسمه. سفر الرؤيا 14: 6-11.

"الأرواح" التي تصدر عن كل عضو في الاتحاد الثلاثي تخرج من أفواههم. كلام الأمة هو عمل حكومتها.

"إن كلام الأمة هو فعل سلطاتها التشريعية والقضائية." الصراع العظيم، 443.

وُعِدَ إرميا بأنه إن فصل الحنطة عن التبن، ولم يرجع إلى التبن (مع أن التبن قد يرجع إليه)، فإن الله سيجعله "فمه".

> لم أجلس في مجلس المستهزئين، ولا فرحت؛ جلست وحدي بسبب يدك، لأنك ملأتني سخطاً. لماذا وجعي دائم، وجرحي عديم الشفاء، يأبى أن يُشفى؟ أفتكون لي كاذباً بالتمام، وكمياه خادعة؟ لذلك هكذا قال الرب: إن رجعتَ أرجعتك فتقف أمامي، وإن أخرجتَ الثمين من الخبيث كنت كفمي. هم ليرجعوا إليك، وأما أنت فلا ترجع إليهم. إرميا 15:17-19.

إرميا يمثّل أتباع ميلر في خيبتهم الأولى، الذين ظنّوا أن الله قد كذب. لم يكذب الله، وإنما ستر بيده خطأً في لوحة 1843. وقد وُعِدَ إرميا، كما وُعِدَ الذين خاب أملهم في 18 يوليو 2020، بأنه إن هم انفصلوا عن الجهلة وعن التعاليم الشيطانية التي كانت موجودة قبل خيبة الأمل، فإن الرب سيجعل إرميا، والذين يرمز إليهم به، "فمه". لقد أُعدّت لوحة 1843 تحقيقاً للأمر الوارد بذلك في الإصحاح الثاني من سفر حبقوق.

> «لقد كانت الشهادة الموحّدة لمحاضري المجيء الثاني وصحفهم، حين كانوا قائمين على "الإيمان الأصلي"، أن نشر اللوحة كان إتماماً لحبقوق ٢: ٢، ٣. فإذا كانت اللوحة موضوع نبوة (والذين ينكرون ذلك يتركون الإيمان الأصلي)، فإنه يترتب على ذلك أن سنة ٤٥٧ ق.م. كانت السنة التي منها يبدأ تأريخ الـ٢٣٠٠ يوم. وكان من الضروري أن تكون سنة ١٨٤٣ أول وقت مُعلَن، لكي "تتأنّى الرؤيا"، أو لكي يكون زمان تأخير، كانت فيه جماعة العذارى تغفو وتنام عن الموضوع العظيم، موضوع الوقت، قبيل أن يوقظها صراخ منتصف الليل.» — جيمس وايت، Second Advent Review and Sabbath Herald المجلد 1، العدد 2.

أمر الرب، بواسطة حبقوق، أتباع ميلر بإعداد لوحة 1843، وكانت تتضمن خطأً غطّاه الرب بيده. ولهذا يذكر إرميا أن خيبة أمله كانت بسبب يد الرب. وعندما، بعد خيبة الأمل، أعاد الرب أتباع ميلر إلى الأصحاح الثاني من سفر حبقوق، رأوا الوعد: أنه حتى وإن تأخرت الرؤيا، فعليهم أن ينتظروها، لأنها لن تكذب، وأنها في النهاية "تتكلم".

كانت الرؤيا «الناطقة» تمثّل مضمون الرسالة النبوية، وكان الوعد لإرميا أنه إن تخلّص من الخيبة، وعاد إلى الغيرة على الرسالة التي كانت لديه قبل الخيبة، وإن ميّز بين الحنطة والتبن، فسيكون «فم» الله، ويقدّم رسالة صرخة نصف الليل.

> لأن الرؤيا بعدٌ إلى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. إن توانت فانتظرها، لأنها ستأتي حتماً ولا تتأخر. حبقوق ٢:٣.

أولئك الذين يمثلهم إرميا، في كل من حركة الملاك الأول وحركة الملاك الثالث، والذين ينفذون الأمر بالرجوع، سيكونون "فم" الرب في الحرب ضد التحالف الشرير، على ساحة معركة السماء الأولى. سيقدمون رسالة صرخة نصف الليل. أولئك الذين يمثلهم إرميا يسمعون الآن "صوتاً" في البرية. ثلاثة أيام ونصف رمزية هي رمز لبرية نبوية.

> صوت صارخ في البرية: أعدّوا طريق الرب، قوّموا في القفر سبيلاً لإلهنا. كل وادٍ يرتفع، وكل جبل وأكمة ينخفض، ويصير المعوج مستقيماً، والوعر سهلاً. فيظهر مجد الرب، ويراه كل بشر معاً، لأن فم الرب تكلّم. إشعياء ٣:٤٠-٥.

سنواصل، في المقال التالي، النظر في المعركة الأخيرة من الحرب الاختبارية التي بدأت في السماء الثالثة وتنتهي في السماء الأولى.

ثم اجتمع جميع المديانيين والعمالقة وبنو المشرق معًا، وعبروا ونزلوا في وادي يزرعيل. فحلّ روح الرب على جدعون، فنفخ في البوق، فاجتمع إليه أبيعزر. وأرسل رسلًا إلى جميع منسّى، فاجتمعوا أيضًا وراءه. وأرسل رسلًا إلى أشير وزبولون ونفتالي، فصعدوا للقائهم. قضاة 6:33-35.